وبضم ح وانما وجب ضم الثاني هنا كالاول لانه لو بقي مفتوحا مع كسر الحرف المتصل بالاخر
لالتبس بالمضارع المسند الى الفاعل المجرد وبتاء المضارعة في قوله كالاول اجعلنه زيد الالحاق
من علم الا ضعف ولا يستغنى بالثاني عن الثالث وبالعكس لانه احترز بالثالث ها هنا عن الحرف
التاء لتاء المطاوعة من نحو تدحرج وذلك في المضارع نحو يتعلم ولا يتم واحترز بالثاني التاء
المطاوعة من الثالث التاء الغير هاهنا كاكرم ولا يتم وبالحرف المفصول بينه وبين تاء
المطاوعة **وثالث الذي بهمز الوصل** قوله كي لا يكون ما هنا في الباب ولا بد ان يكون الماضي
محتويا على اكثر من اربعة احرف لا يقول فيما بالتاء وهو بفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة وقوله
والثاني تعلم ونحوه الى اشار بهذا الى الجواب عن الثالث وكان المضارع الى الى ولو عرف الثالث
بالالف واللام لكان ابين صيغة له بتعيين المعنى والحرف لا الثالث الخ وهو واضح وقوله
ولعل البيت يعتذل عليه ما اشير اليه اعرابه له ولا مستغلق في النظم وقوله فلا استمل
الشيء ومن ضلوا او عن حلوا **او اكسر او اشمم فاء ثلاثي اعل** عن انتفيير لقول كم واول
الفعل الخ مع ما بعده قوله كي المعتل العين الاولى الفعل بروبه كما في بعضهم في اعل
لان الفعل ما كان اصوله فيه علة وذلك قلب ام لا والمعل هو الذي اصوله فيه علة ثم
ان يكون بين فيها قلب او نقل ام لا فكل معل معتل ولا عكس في تعبيره بالمعل ما كان معتلا
غير معل نحو عور وصيد محكمه متمم الحكم وكلام كي يعطيه ان كلمه متمم المعل وليس كذلك
وقوله وقرئ بها في النواتر قرانا مع وابن عامر والكسائي في سيء وسيئت بالاشمام والباقون
بالاخلاص الكسر وبضمهم من كي انها مستويان والحق ان لغة الكسر اقوى ورعاية وقد
من تغريم لم له وقوله ومنه قوله ليت الخ البيت من الرجز وما يليه رؤبة وقبل غيره
وليت الاولى للتمني وهو يكون في المستحيل المتنا ومل للنفس يعني ما بر ليل رواية وما
ينبغ وليت الثانية بضم فاعل ينبغ وليت الثانية توكيد لفظي للاولى وجملة فعل ينبغ
اعربها صفة خبر المؤكد وشبابا اسم ليت الاولى وجملة بوع خبرها واصله بيع بضم ثم كسر وثاب
بوع عائد على الشباب واشتريت بوع وجملة ما اشتريت معطوفة على جملة بوع وقوله
والاخلاص هي اللغات الى اشار بهذا الى ان لغتي الكسر والاشمام مع عنادها على لغة الضم
ولا يلي ان لا نكونا اكثر منها وقوله واشتمل معطوف الخ ومعناه فرا واعتبع وفيه اشارة الى
ضعفه **وان بشكل خيف لبس يجتنب** هذا تفسير لقوله والكسر مع قوله وضم واما الاشمام

فلا يكن

٩٤

فلا يمكن فيه اللبس قوله كي يعني ما عبر به اصله على الاسناد الضم الخالص ان يقول للغير
تاء عم السيد لم يرد الفاعل الذي هو سيد لما واسم المفعول مفعول وهو الكلام والذات بما يكون
في محل رفع ما اتينا بضمير يرفعه ما يكون في محل رفع وهو النائب مصدر بيعت بضم الثاء واو كسر الشاذ وفي
التاء استثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركتها ثم القول الالاهية
والنقل لما في الثلاثي تشكل عين اذا اعلت وكانت الاضمار متصلة او نونه فالتقوا ساكنان
الياء والعين فحذفت الياء فصار بعت بوقوع اللبس بالكسر فيجتنب ويوتى بالاشمام او الضم
وقوله وكذا الكلام زير المعنى غلبته في المطاولة والعلو وقوله فعلت ملت بالضم
اي بالبناء للمفعول واصله الحرف فعلت ماض الا انه نقول استثقلت الكسرة على الواو
فحذفت الكسرة فالتقى ساكنان فلو قلت طلت بالضم التبس بالمبني للفاعل الذي هو من الطول
ضد القصر الذي فعله لازم او يكون الخ ونعتا عليه التاء وهو الخ كان غيره فيجتنب الضم ويوتى
بالكسر او الاشمام **وما لباع قد يرى لنحو حب** قوله كي من كسر واشمام الى ان احد من اجتناب
اشكال الذي يقع به اللبس وذلك نحو زيد بضم الحاء على بيري مثل زيد جاء او نائب لا رب
كما يا فيجوز في المبني للفاعل فيه وهذا الفتح والضم فلو ضممته اذا بنيته للمفعول
لوقع اللبس فيجتنب الضم ويوتى بالكسر ان لا لبس فيه وقوله ان ذلك قليل الاشارة
الى المجموع وهو الكسر والاشمام لا الى الجميع لما تقتضيه عبارة كم لان الضم في الجميع وكيف
يكون قليلا والدليل على ان الاشارة في كلام كي لما قلنا قوله ولم يقرا احد بضمهما التثنية
راجعا للكسر والاشمام وهو الصواب وهو غالب النسخ ولم يقرا احد فيها منها ان يكون الضمير
عائدا على الثلاثة ولا يصح لان الضم قرا به السبعة وهو يحتمل عوده على الكسر باعتبار لغته
ولا يصح ايضا لانفراده ان الاشمام وقرئ به في التواتر وليس كذلك وفي بعض النسخ ولم يقرا
به بضمير المفرد اي بالكسر ويرد عليه ما ورد على ما قبله فبان ان الصواب النسخة الاولى
وما لفا باع لما العين تلي قوله كي يعني ان ما كان من المعتل الى العين يقول المعل بدل المعتل
لكان اولى وقوله ان ما حقه عينه الخ الاولى التعبير هنا على ما يشمل المعتل كعور وهو الصواب
الجاري على ما عند اهل التصريف من كونهم يطلقون المعتل على ما يقابل المعل خلاف ما مر له في
الموضعين السابقين وقوله والعين مترا الخ هذا هو الصواب وتعبيره بيفتح ان العين
فاعل بمحذوف وهو خلاف الصواب وقوله ومن ذلك اول الباب نكتة به على كم بانه كان

Copyright © King Saud University